

المجمع يوظف كافة الوسائل من أجل التقريب بين المذاهب الإسلامية



ألقى آية الله العظمى الشيخ محمد علي التسخيري الأمين العام للتقريب بين المذاهب الإسلامية كلمة في بداية إنطلاق مراسم المؤتمر الخامس والعشرين للوحدة الآسلمية.

وفي بداية كلمته رحب الشيخ التسخيري بالضيوف المشاركين في المؤتمر كما رحب برئيس الجمهورية الاسلامية الدكتور محمود أحمدي نجاد وشدد سماحته على أن الصحة الإسلامية بددت أحلام المستكبرين وحققت أمنية قائد الثورة الاسلامية الراحل الامام الخميني(ره) الذي توقع في وصيته انتفاضة عارمة يشهدها العالم الإسلامي.

واشار سماحته إلى أن المؤتمر الخامس والعشرين للوحدة الإسلامية خصص لدراسة وتقييم مسيرة المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية طوال العشرين عاما الماضية، مؤكداً بأن المجمع يوظف كافة إمكانياته والوسائل من أجل نشر ثقافة التقريب بين المذاهب الاسلامية.

ونبه اية اﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﺗﺄﺳﯩﺲ ﺑﻘﺮﺍﺭ ﻣﻦ ﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﺜﻮﺭﺓ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ ﺍﻟﺌﺎﻣﺎﻡ ﺍﻟﺨﺎﻣﻨﻨﻲ (ﺣﻔﻈﻪ ﺍﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ) ﻭﻳﺴﻌﻰ ﺇﻟﻰ ﺗﺤﻘﻴﻖ ﺍﻟﻌﺪﻳﺪ ﻣﻦ ﺍﻻﻫﺪﺍﻑ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻋﺘﻤﺪﺕ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ ﺍﻟﻨﺒﻮﻳﺔ ﺍﻟﺸﺮﻳﻔﺔ ﻣﺼﺪﺭﻫﺎ ﺍﻟﺮﺋﻴﺴﻲ ﻣﻦ ﻫﻨﺎ ﻓﻴﻦ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﻳﺴﻌﻰ ﺇﻟﻰ ﺗﺤﻘﻴﻖ ﺍﻫﺪﺍﻑ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ ﺍﻟﻨﺒﻮﻳﺔ ﺍﻟﺸﺮﻳﻔﺔ.

ﺛﻢ ﺗﻄﺮﻕ ﺳﻤﺎﺣﺘﻪ ﺍﻟﻰ ﺃﺑﺮﺯ ﻧﺸﺎﻃﺎﺕ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻲ ﻟﻠﺘﻘﺮﻳﺐ، ﻣﻨﻮﻫﺎ ﺑﺎﻟﻜﺘﺐ ﺍﻟﺘﻲ ﻳﻮﻟﻔﻬﺎ ﻭﻳﻄﺒﻌﻬﺎ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻟﻨﺸﺮﺍﺕ ﻭﺍﻟﻤﺠﻼﺕ ﻭﺃﻳﻀﺎ ﺇﻗﺎﻣﺔ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮﺍﺕ ﻭﺍﻟﻨﺪﻭﺍﺕ ﻭﺍﻟﻤﻬﺮﺟﺎﻧﺎﺕ ﻭﺃﻳﻀﺎ ﺍﻟﻤﺸﺎﺭﻛﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮﺍﺕ ﻭﺍﻟﻨﺪﻭﺍﺕ ﺍﻟﺪﻭﻟﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻬﺘﻢ ﺑﺸﺄﻥ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ، ﻻﻓﺘﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﻗﺎﻡ ﺑﺘﺎﺳﻴﺲ ﻭﻛﺎﻟﺔ ﺃﻧﺒﺎﺀ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺐ (ﺗﻨﺎ) ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻗﻨﺎﺓ ﺍﻟﻮﺣﺪﺓ ﻣﻦ ﺃﺟﻞ ﺍﻟﻌﻤﻞ ﻋﻠﻰ ﻧﺸﺮ ﺗﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺐ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺍﻟﺴﻼﻣﻲ.

ﻭﺃﻋﺘﺒﺮ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﻟﺘﺴﺨﻴﺮﻱ ﺃﻥ ﻣﻦ ﺃﺑﺮﺯ ﻧﺸﺎﻃﺎﺕ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﻋﻘﺪﻩ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮ ﺍﻟﺴﻨﻮﻱ ﻟﻠﻮﺣﺪﺓ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ ﺍﻟﺰﻱ ﻳﺘﺯﺍﻣﻦ ﻣﻊ ﻭﻻﺩﺓ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺍﻻﻛﺮﻡ (ﺼﻠﻰ ﺍﻻﻟﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺳﻠﻢ)، ﻣﻨﺒﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮ ﻳﺪﻋﻮ ﺳﻨﻮﻳﺎ ﻣﺌﺎﺕ ﺍﻟﻤﻔﻜﺮﻳﻦ ﻭﺍﻟﻨﺨﺒﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺌﺎﻣﺔ ﻭﻣﻦ ﻛﺎﻓﺔ ﺍﻟﻤﺬﺍﻫﺐ ﻭﺍﻟﺒﻠﺪﺍﻥ، ﻭﺃﻥ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮ ﻳﺪﺭﺱ ﻭﻳﻨﺎﻗﺶ ﺳﻨﻮﻳﺎ ﻗﻀﻴﺔ ﺇﺳﺘﺮﺍﺗﻴﺠﻴﺔ ﺗﺘﻌﻠﻖ ﺑﻤﺼﻴﺮ ﺍﻟﺌﺎﻣﺔ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻳﻨﺎﻗﺶ ﺍﻟﻘﻀﺎﻳﺎ ﺍﻟﺠﺰﺋﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺤﻞ ﻣﺸﺎﻛﻞ ﻫﺬﺓ ﺍﻟﺌﺎﻣﺔ، ﻻﻓﺘﺎ ﺳﻤﺎﺣﺘﻪ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﯘﺗﻤﺮ ﺍﻟﺤﺎﻟﻲ ﻋﻘﺪ ﻣﻦ ﺃﺟﻞ ﻣﻨﺎﻗﺸﺔ ﻣﺴﻴﺮﺓ ﺍﻟﻤﺠﻤﻊ ﻃﻮﺍﻝ ﺍﻟﻌﻘﺪﻳﻦ ﺍﻟﻤﺎﻅﻴﻦ.

ﻣﻦ ﺟﺎﻧﺒﻪ ﺃﻟﻘﻰ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﺳﺤﺎﻕ ﻣﺪﻧﻲ ﺭﺋﻴﺲ ﺍﻟﻤﺠﻠﯩﺲ ﺍﻟﺌﺎﻟﻤﻲ ﻟﻠﺘﻘﺮﻳﺐ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﺬﺍﻫﺐ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ ﻛﻠﻤﺔ ﺗﻨﺎﻭﻝ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﺼﺤﻮﺓ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ ﻣﻌﺘﺒﺮﺍ ﺃﻥ ﻫﺬﺓ ﺍﻟﺼﺤﻮﺓ ﻟﻴﺴﺖ ﻗﻀﻴﺔ ﺑﺴﻴﻄﺔ ﻭﺇﻋﺘﻴﺎﺩﻳﺔ ﻟﻨﻤﺮ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻣﺮﻭﺭ ﺍﻟﻜﺮﺍﻡ ﺑﻞ ﻳﺘﻌﻴﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺃﻥ ﻧﺪﺭﻙ ﺃﻥ ﻫﺬﺓ ﺍﻟﺼﺤﻮﺓ ﺋﻤﺮﺓ ﻟﺪﻣﺎﺀ ﺃﻻﻑ ﻻﺷﻬﺪﺍﺀ ﻣﻦ ﻋﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﺍﻟﻨﺨﺒﺔ ﺍﻟﺴﻼﻣﻴﺔ.

ﻭﺷﺪﺩ ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻫﺬﺓ ﺍﻟﺼﺤﻮﺓ ﺟﺎﺀﺕ ﻧﺘﻴﺠﺔ ﻣﻌﺎﻧﺎﺓ ﺍﻟﻤﻼﻳﻴﻦ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ ﺑﺎﻻﺋﺘﻤﺎﺩﺓ ﺇﻟﻰ ﻣﻌﺎﻧﺎﺓ ﻋﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﺍﻟﻤﺘﺤﻘﻴﻦ

والمفكرين خاصة على يد حكام الجور والطواغيت منها على أن كل هذه التضحيات والدماء لم تراق من أجل أن تأتي دولة فاسدة وغير إسلامية بل أن الثمرة الحقيقية والنتيجة الطبيعية لكل هذه التضحيات هي الدولة الإسلامية.

ورأى مدني أن علماء الدين والمسلمين ضحوا بكل ما يملكون من أجل إعلاء كلمة لا اله إلا الله وتثبيت أركان الدين وتعاليم الإسلام وليثبت المسلمون أنهم قادرون على الوقوف على أرجلهم رغم التحديات والمشاكل التي يواجهونها، مشيراً إلى أن العقود الماضية أثبتت أن المسلمين قادرون على الاعتماد على أنفسهم وإدارة أمورهم، وأن الثورة الإسلامية الإيرانية نموذج يحتذى به كل المسلمين خاصة وأن هذه الثورة بقيت صامدة لأكثر من ثلاثة عقود رغم الضغوط وكافة أنواع الخطر الذي فرض عليها، وقد أثبتت الثورة الإسلامية الإيرانية أنه يمكن تكرار هذه التجربة في بلدان إسلامية أخرى.